تمهيـــــــــــــد:

ان التربية و التعليم مهمة الجميع كما أن التفكير العلمي القائم على الحداثة والثقافة التربوية المتحضرة الاصلاحية العالمية الحديثة في المدرسة البنائية لا يهمل ولا يجرم الخطأ بل ينظر إليه بموضوعية وعلى أنه ضرورة لأداء التعلم و التعليم، وعليه فإن تطبيق المعالجة التربوية في المؤسسة التربوية ضرورة تقوم على اظهار الهوة و الفارق بين التلاميذ المتأخرين دراسيا وبين التلاميذ العاديين و المتفوقين، ففي هذا الفصل سنحاول على تأكيد ما سبق من خلال توجيهات و إرشادات للمتأخرين دراسيا و لمدرسيهم مع أساليب علاج و كيفية التعامل مع هاته الفئة و خاصة في المدرسة الثانوية .

أولا: توجيهات وارشادات :

تعتبر الوقاية خير من العلاج واكتشاف العلل والمرض في مهده يسهل على الطبيب تقديم العلاج المباشر مما يؤدي إلى شفاء فوري للمريض ، وهذا يتم عن طريق الأسرة التي لها دور في توفير قابلية لدى الابن في الدراسة وهذه

تكون إحدى الطرق لدفعه إلى المدرسة دفعاً اضطراريا ، ولا تغفل المدرسة لما لها من دور في صقل مواهب المدرس بفنيات التدريس الحديث عن طريق التدريب والتعليم و عقد الدورات والندوات والمؤتمرات ، التي تعرف المعلم بطبيعة كل مرحلة تعليمية وكيفية معاملة طلابه، إذ يساعد المعلم الناجح المواظب على عمله في توفير جو دراسي خاص لمثل هذه الفئة من التلاميذ ويرى "زهران 1978" أن الوقاية من التأخر الدراسي تتوقف على مراعاة الاهتمام بالإرشاد التربوي في المدارس لأنه يقدم خدمات رائعة للمتأخرين دراسياً . **(زياد الجرجاوي2002)**

1-توجيهات و إرشادات لمدرسي التلاميذ المتأخرين دراسيا:

- العطف على الأطفال وإظهار الحنان لهم وضبط النفس في المعاملة وعدم الملل والسآمة من زيادة التكرار.

- معرفة طبيعة كل طفل منهم والتعامل معه وفقاً لتكوينه وعقليته.

- الحماس والتضحية مفتاح النجاح في العمل مع المتأخرين دراسيا.

- البطء في الكلام وعدم الاستعجال مع وضوح الصوت.

- المعرفة الكافية بطبيعة المرحلة التي يمرون بها .

- تشخيص الأسباب الكامنة وراء التأخر وتقدير جوانب الضعف.

- الإيمان بالتجريب والممارسة السليمة .

- التدرج من السهل إلى الصعب ومن الجزء إلى الكل

- القدرة على استخدام تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية وتصميم البرامج والخطط والاستراتيجيات لعلاجهم .

2- طرق تدريس المتأخرين دراسيا للمدرسين:

هناك العديد من الطرق التي تفيد في تدريس الطلاب المتأخرين دراسياً :

1- الطريقة النمائية : وهي التي ترتكز على الخبرات التي لها أثر فعال في الحياة العامة وهي طريقة تؤكد على قيمة الحاجات المستقبلية للمتأخرين دراسياً .

2- طريقة التعديل : وهي طريقة ترتكز على التغيير والتدوير في محتوى المنهج الدراسي العادي والهدف من ذلك هو ملائمة المنهج لهؤلاء الطلاب المتأخرين دراسياً .

3- الطريقة المبسطة : تهدف هذه الطريقة إلى تكييف المنهج وتبسيط محتواه الصعب وإعداده للطلاب المتأخرين دراسياً وفقًا لمستوياتهم المختلفة .

4- طريقة الأساسيات الضرورية : وهي طريقة تهدف إلى إعطاء الحد الأدنى الضروري والأساسي للفهم والمشاركة، وهذه الطريقة تهتم بالأساسيات الثقافية ومهارات الاتصال وتتغلب على مواطن الضعف عند الطالب وتؤدي الى التوافق والتكييف مع المجتمع الحديث .**(مرجع سابق77و78)**

3- توجيهات و إرشادات للتلاميذ المتأخرين دراسيا:

-يجب أن درك الطالب أن دولته قد هيأت له متطلبات التعلم مثل المعلمين والمناهج والمباني المدرسية والمرافق المساعدة...إلخ ، وواجب الطالب أن يستفيد مما هو متوفر له ولا مثاله لصقل قدراته وتنمية مهاراته من أجل خدمة الوطن وخدمة النفس .

-يجب أن يكون عنده طموح بالتفوق وأن يتعلم العلم من أجل العلم لان ذلك سيكون له مردود عليه وعلى وظيفته في المستقبل عندما يصبح معلماً فالهدف ليس الشهادة أو النجاح أو تخطي مستوى دراسي أو مادة دراسية

معينة، بل هو تحقيق طموحات وغايات إنسانية نبيلة .

وعلى الطالب في حالة طلب العلم أن يبذل كل ما في وسعه للتحصيل

ويتقبل كل ما يعطى له أو يكلف به لذا يجب أن يحترم معلمه ويحل

الواجبات والمشاريع أو البحوث التي يكلف بها ،وعليه أن يقبل على التعلم

من كافة أبوابه برغبة وميل وحب وسلامة مقصد ولا يتكبر في الاستشارة

أو السؤال أو بطلب إعادة الشرح ... الخ .

-لا يشغل باله وفكره بغير العلم فان الله ما جعل لرجل من قلبين في جوفه

لذا فيتطلب ذلك ترك الملهيات من مسلسلات وأفلام تليفزيونية وألعاب تضييع

الوقت، فالنوم مبكرا يجعله يستيقظ مبكرا فهذا مفتاح الفهم والتحصيل.

- توفير المكان المناسب للمذاكرة; ومن المعروف أن الدراسة تشتمل على

نشاطين رئيسيين هما (القراءة والكتابة) ومن الضروري جداً البحث عن

مكان مناسب لكلا الأمرين من الأفضل توفر الأمور التالية في هذا المكان :

. سطح عمل مريح(طاولة أو مكتب).

. مقعد مريح و إضاءة جيدة مع مصباح متحرك إن أمكن، فمن السهل إيجاد

المكان أما إن كنت تعيش بمفردك، إما إن كنت تعيش مع عائلتك حاول الجلوس بعيدا عن أماكن الضوضاء و الحركة في المنزل.

-طرق اكتساب المعلومات; هنالك أربع طرق لإكتساب المعلومات (الاستماع، الكتابة، الرؤية، التسميع)، عادة ما تكون إحدى هذه الطرق هي الأفضل في التعلم من البقية وهذا الأمر يختلف من شخص لآخر، لكن بشكل عام كلما زادت عدد الحواس المشتركة في العملية التعليمية كلما زادت الاستفادة وتركزت المعلومات ولنأخذ مثالًا على دمج هذه الطرق :

. الاستماع: عندما تحصر الفصل وتستمع لشرح المعلم .

. الكتابة: عندما تدون الملاحظات .

. الرؤية: عندما تبدأ الدراسة وتقرأ ملاحظاتك .

. التسميع: تقرأ ما كتبت بصوت عال.**(مرجع سابق ص 87و88)**

ثانيا: أساليب علاج المتأخرين دراسيا:

1-العلاج النفسي: وخير وسيلة للعلاج هنا التوجيه والإرشاد النفسي الذي يهدف إلى مساعدة المتأخرين دراسيًا على فهم أنفسهم وفهم مشكلاتهم ويساعد

التوجيه والإرشاد النفسي المتأخرين دراسيًا على استغلال إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم ومهاراتهم وميولهم بما يخدم مجتمعاتهم.

2-العلاج الذاتي: لا تقتصر المعالجة من قبل الطالب نفسه إنما يجب علينا أن نشاركه بكوننا آباء ومرشدين لهذا الأسلوب من العلاج فالطالب الذي يؤنب نفسه على التقصير يبرر أسباب رسوبه أو فشله يصل في النهاية إلى معرفة ذاته ، وبالتالي يستطيع أن يعالج مشكلاته بنفسه دون تدخل أحد ، وهذا النوع من العلاج هو عبارة عن استبصار للطالب بأخطائه التي أدت إلى قيم سلبية ، فإذا عرف السبب استطاع يعالج نفسه بما وصل إليه من التدني في مستواه الدراسي أو رسوبه في المادة أو فشله في الاختبار ناتج لعدم استيعابه لما قرأه من أول مرة فيرى أن يكرر القراءة حتى يتم الاستيعاب والفهم الجيد لهذه المادة أو تلك، والطالب الذي يرى أن تأثير الأقران هو سبب فشله يرى أن العلاج هوأن يترك هؤلاء الأقران ويحاول أن يختار له صحبة خير ترشده إلى طريق العلم والمعرفة.

3-العلاج التربوي: يؤكد " عبد الله وزميله 1412هـ" أن دور المدرسة في تطبيق

منهج يشمل برامج خاصة بإعداد الطلاب لتلقي المواد الدراسية تكون وفق البرامج التالية:

-برنامج لتعليم الأطفال والمراهقين المواد الدراسية المناسبة لتدرج النمو العمري والتفكير للطلاب في هذا السن .

- وضع برنامج للتربية الإسلامية يتماشى مع احتياجات كل مرحلة من الآداب والتوجيهات الدينية والأخلاق والثقافة الإسلامية للذكر والأنثى.

- برنامج خاص لتربية العقل وعملياته المتنوعة.

- برنامج التدريب على أنواع الإدراك الحسي ليستفيد منها الطالب في عمليات التحصيل العلمي الجيد عند القراءة ومتابعة الشرح ...الخ.

- تقديم برامج إعداد مهني لاكتشاف القدرات والميول لدى الطلاب وتنميتها .

4-العلاج الاجتماعي: ويحاول العلاج الاجتماعي اكتشاف المؤثرات البيئية التي لها تأثير سلبي على تحصيل الطلاب والتي قد تؤدي إلى فشل ويحاول هذا النوع العلاج إقامة نوع من التوافق بين طلاب الفصل الدراسي الواحد أو حتى بين طلاب المدرسة ليحدث نوعاً من الأمن والاطمئنان للطالب بين أقرانه .

5-العلاج الطبي: نتطرق في هذا العلاج للأسباب الحيوية المستخدمة في علاج المتأخرين دراسياً، ويقصد بالأسباب الحيوية ضعف الصحة العامة وضعف أحد الحواس لدى الطالب كالسمع والبصر وسوء التغذية والأنيميا واضطراب الكلام ...الخ ،و تقول ملاك جرجس 1988 " تكتشف الرعاية الطبية أن بعض الأمراض قد تكون مصاحبة للضعف العقلي مما يؤثر تأثيراً ضاراً بذكاء و قدرات المراهق. **(مرجع سابق ص من97 الى 103)**.

6-وجهة نظر التربية الإسلامية في علاج التلاميذ المتأخرين دراسيا:

تعتبر التربية الإسلامية أن وجود الطالب في المدرسة هو أمانة في أيدي إدارتها ومدرسيها ولابد أن يقوم المعلم بأداء الأمانة، قال الله تعالى: < إنَا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا> الأحزاب72، فتعليم الطالب و اصغائه للمعلم هو من باب الأمانة التي أمره الله الانسان بها، والله سبحانه و تعالى يطلب من المعلم و الطالب إتقان حمل هذه الأمانة والرسالة إلى البشرية جمعاء وهذا بالتاليُ يطلب من المعلم و الطالب على السواء لأن عملهما هو رسالة بشرية تقوم عليها عناصر

استخلاف الله للإنسان في هذه الأرض وعملية التسخير واستعمار الأرض

قال تعالى< هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها>هود61، وتأخر الطالب أو

فشله دراسياً وهو قادر على التفوق يعد منافيا لما تطلبه الآية من المسلمين أمثاله

أما إذا كان الفشل نتيجة لعمل المدرس أو لسوء المناهج وطرق التدريس فالآية

تطلب من المعلم والمسؤولين العمل بمقتضياتها . **(مرجع سابق ص105و106)**

ثالثا: كيفية التعامل مع المتأخرين دراسيا في المدرسة الثانوية:

تختلف هذه المرحلة كل الاختلاف عن سابقتيها فالطلاب في هذه المرحلة يجب أن

يعاملوا على أنهم رجال الغد وعدة المستقبل فالاستقرار النفسي يشق طريقه إلى

وجدانهم حيث يبدأ طموحهم يراود أشجانهم وتبدو تطلعاتهم للمستقبل تنجلي أمام

ناظريهم، مما يجعلهم يفكرون في قيمة الوقت ويقدرون التعلم واستغلال وقتهم بما

يستفيدون فيه من إبداع وتوجيه للطاقات، فالمعلم في هذه المرحلة يتعامل مع طبقة

أكثر فهماً ووعياً من طلاب الابتدائية والمتوسطة ، فعليه أن يعاملهم معاملة

الرجال الكبار كما أن عليه أن يذكرهم بأنهم في موضع مسؤولية أكثر من المرحلتين السابقتين، وأن يشاركهم في المناسبات والرحلات ومع هذا التوجيه وهذه المشاركة لابد أن يبقى المعلم في مكانته من حيث الاحترام والتقدير والخبرة الواسعة و تنوع الثقافة.**(مرجع سابق ص 105و106)**.

خلاصـــــــــــــة:

يجب أن تكون المعالجة ممتدة مستمرة ومسايرة للتعليم والتعلم فغير ذلك فإن المعالجة التي لا تزيل الخلل ولا تدمج التلاميذ المعالجين مع التلاميذ العاديين والممتازين ليست معالجة ولا فائدة منها، وعلينا أن نرفع جميعا شعارا عمليا إجرائيا هو (لا للإعادة لا للتكرار لا للرسوب نعم للمعالجة)، لذلك يجب أن تتكافل جميع جميع الجهات المعنية في إنجاح هذه الحصة والتغلب على هذه المشكلة والعمل مستقبلا على السعي الدائم في ترسيخ الشعار السابق في كل المستويات حتى العليا وبالتالي نكون قد حققنا المبتغى المرجو، ألا وهو تنشئة وإعداد تلميذ ومواطن صالح في كل الميادين.